

رغبوا بذلك . عن أي شيء آخر تريدني أن أبحث؟ سأعيش أنا وطفلي ، وهذا لوحده انجاز» .

في الواقع هذا «إنجاز» . وبمَ تريدني أن أجيب؟

هذه قصة تافهة بالنسبة للناس الذين لا يستمدون من هذه القصص سوى ما يستمدونه من مشاهد الغرام في (الميوزيك هول) : انفعال ، وشفقة مزيفة . هذا شبيه بعام 1880 بشدة . إنه الميلودراما النموذجية . قصص البؤس تخدم مشاعرهم مثلما تخدمها ميتافيزيقيا السيد بيرانديللو . وهذه الميتافيزيقيا لم تعد حتى على الموضة .

يذكرني ذلك بحديث مع إحدى السيدات نقله ليون ورت : «لكن في النهاية أيها السيد العزيز ، أيها السيد العزيز ، إذا قلت إنك تحب البشر ، فلم تنتزع منهم الله ، عزاءهم الأكبر؟

● لكي يبحثوا عن أنواع عزاء غيره ، يا سيدتي ، ولكي يحطموا وجهك»

أجد هذا جيداً جداً .

عزيزتي رينيت ، لا يجب أن تحقدي علي . صحيح أنني لست متسامحاً أبداً ، كما يقول أوسيبو ، ولكن ذلك ليس